

الدر المنثور

أتى النبي صلى الله عليه وآله من قبل وجهه فقال : يا رسول الله أي العمل أفضل ؟ قال : حسن الخلق .

ثم أتاه عن يمينه فقال : أي العمل أفضل ؟ قال : حسن الخلق ثم أتاه عن شماله فقال : أي العمل أفضل قال : حسن الخلق ثم أتاه من بعده - يعني من خلفه - فقال : يا رسول الله أي العمل أفضل ؟ فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : مالك لا تفقه ؟ حسن الخلق أفضل .

لا تغضب إن استطعت " .

وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه عن أبي أمامة قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا زعيم ببیت في ریح الجنة لمن ترك المرء وإن كان محقا وبیت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا وبیت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه " .

وأخرج الترمذي وحسنه والخرائطي في مكارم الأخلاق عن جابر " أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحسنكم أخلاقا " .

وأخرج الطبراني عن عمار بن ياسر قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حسن الخلق خلق الله الأعظم " .

وأخرج الطبراني عن أبي هريرة " أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أوحى الله إلي إبراهيم عليه السلام : يا خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مع الأبرار فإن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أن أظله تحت عرشي وأن أسقيه من حظيرة قدسي وأن أدنيه من جواربي " .

وأخرج أحمد وابن حبان عن ابن عمرو " أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : " ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة ؟ قالوا : نعم يا رسول الله قال : أحسنكم خلقا " .

وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو يعلى والطبراني بسند جيد عن أنس قال : " لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وأباه ذر فقال : يا أبا ذر ألا أدلك على خصلتين هما أخف على الظهر وأثقل في الميزان من غيرهما ؟ قال : بلى يا رسول الله قال : عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلها " .

وأخرج أبو الشيخ بن حبان في الثواب بسند رواه عن أبي ذر قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أبا ذر ألا أدلك على أفضل العبادة وأخفها على البدن وأثقلها في الميزان وأهونها على اللسان ؟ قلت : بلى فذاك أبي وأمي قال : عليك بطول الصمت وحسن

الخلق فإنك لست بعامل بمثلها "